. @ 24 @

(^ بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا (48) لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا (49)) * * * * * * * * * * * * * .

وروى عن النبي أنه كان يقول إذا هبت الريح : ' اللهم أجعلها رياحا ، ولا تجعلها ريحا ' . .

قالوا : وإنما ذكر هكذا ؛ لأن البشارة في ثلاث من الرياح : الصبا ، والشمال ، والجنوب ، وأما الدبور فليس فيها بشارة ؛ لأنها الريح العقيم . وعن مجاهد قال : إن الريح له جناحان وذنب . وعن ابن عباس أنه قال : الريح والماء جند ا الأعظم . .

وقوله : (^ بين يدي رحمته) أي : المطر . .

وقوله : (^ وأنزلنا من السماء ماء طهورا) قال ثعلب : الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره ، فالماء طهور ؛ لأنه يطهر الناس من الأحداث ، ويطهر الأرض من الجدوبة والقحط . .

وقوله تعالى : (^ لنحيي به بلدة ميتا) أي : بلداً ميتاً ، وإحياؤه بإنبات النبات ، وإخراج الأشجار والثمار . .

(^ ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا) أي : نسقى بالماء أنعاما وأناسي كثيرا . والأناسي جمع إنسي وقيل : جمع إنسان ، وكان أصله أناسين ، مثل بستان وبساتين ، ثم حذفت النون ، وشددت الياء . .

ومعنى الآية : أنا نسقى بالماء الحيوان وغير الحيوان ، ننمي به كل ما يقبل النماء .